

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

6

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنایا الهدی نور يرتجی کشف الستار فيه - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنایا الهدی نور يرتجی کشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:40

القاتل تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيني ومن رأني في المنام فقد رأني. فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وبعد لا زلنا في سياق - 00:01:07

احاديث الامام البخاري التي رواها في صحيحه مما تشتمل على قصص حدث في عهد النبوة واول ما نأخذه في هذا اليوم حديث علي رضي الله عنه قال والله الذي فلق الحبة وبراً النسمة - 00:01:28

ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله او فهم الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم في القرآن وما في هذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجها فنشرها فاذا فيها العقل يعني الديات وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وأشياء من الجراحات - 00:01:49

واسنان الابل واذا فيها المدينة حرم ما بين عائر والى ثور وهذه اسماء جبال بمكة وهذه اسماء جبال بمكة قال فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيمة عدل - 00:02:14

ولا صرف والعدل المراد به المماطلة بمثل فعله والصرف المال الذي يدفع عند الجنائية. وقال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخبر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل. ومن تولى قوما بغير اذن - 00:02:41

مواليف عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وقوله من تولى قوما بغير اذن مواليه يعني ان المعتق المملوك الذي اعتقه اه سيده يكون ولاؤه لهذا السيد. فلا يصح له ان ينقل الولاء الى اشخاص اخرين غير السيد - 00:03:07

الذي اعتقه يقول الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه ان خزاعة قتلوا رجلا منبني ليث عام ففتح مكة بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية وخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فقام في الناس فخطب فحمد الله واثنى عليه - 00:03:34

قتلوا ثم افغضب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا يقتلون بعد الاسلام بدم كان في الجاهلية؟ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:03:59

الاوانها لم تحل لاحد كان قبلها. ولن تحل لاحد من بعدي. يعني لا يجوز القتال فيها ولا سفك الدم. الا انها حلت لي ساعة من نهار في يوم فتح مكة الا وانها ساعتي هذه حرام - 00:04:15

لا يختلى شوكها اي لا يحصد شوكها ولا يعض شجرها ولا ينفر صیدها. يعني الحيوانات التي تصاد لا يجوز لاحد ان اه ينفرها من مكانها. ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد يعني معرف بها. فمن - 00:04:33

قتل له قتيل فهو بخير النظرين. اما ان يعقل يعني يدفع الديمة واما ان يقاد اهل القتيل يعني ان يقتلوا بقتيلهم القاتل فجاء رجل من

اهل اليمن اسمه ابو شاة فقال اكتب لي يا رسول الله. فقال اكتبوا لابي شاة. فقال رجل من قريش اظنه العباس الا الاذ - [00:04:55](#)
رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا. وليدخر نوع من انواع النبات يجعلونه في السقوف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا
الاظهار قال ابو هريرة ما كان احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا حديثا مني - [00:05:19](#)
الا ما كان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب يروي ابن عباس قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم بكى - [00:05:42](#)

حتى غضب دمعه الحصاء الارض الموجودة الحصى ثم اشتد قال اشتد بالنبي قال اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجده يوم
الخميس وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا -
[00:05:59](#)

قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلقو فتنازعوا واختصموا وكثير اللغط فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك. فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال قوموا - [00:06:23](#)
ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما له ؟ ما له ؟ اهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ استفهموه. يعني انظروا ماذا يريد. فذهبوا يردون
عليه قال دعوني فالذى انا فيه خير مما تدعوني اليه. واوصى عند موته بثلاث - [00:06:43](#)

الاولى اخرجوا المشركين من جزيرة العرب والثانى اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم. يعني اذا جاءكم وفد فاعطوه من الهدايا
على وفق ما كنت اعطيهم. قال سليمان الثالثة مما سكت عنها واما ان قالها فنسيتها. فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية -
[00:07:07](#)

ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم كتابه لاختلافهم ولقطعهم قالت ام سلمة رضي الله
عنها في سياق قصة اخرى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فزعها فقال لا الله الا الله سبحان الله - [00:07:31](#)
ماذا انزل من الفتنة ؟ وماذا فتح من الخزائن ؟ ايقطوا صويبات الحجر يريد ازواجه حتى يصلى وهذا في الليل فرب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيمة. فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة - [00:07:55](#)

يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة في اخر حياته
فلما سلم قام فاقبل علينا فقال ارأيتمكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا - [00:08:16](#)
يبقى من هو على ظهر الارض احد. يعني ان من على الارض في ذلك الزمن سيموتون قبل مرور مئة سنة. فوهل الناس في مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجه الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث - [00:08:36](#)

حدیس عن مائة سنة لانهم ظنوا انه يقول بانه لن يبقى احد على ظهر الارض بعد مائة سنة. وحدیث النبي صلى الله عليه
وسلم الذي قاله لا يبقى من هو على من هو - [00:08:55](#)

والى يوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انها تخرب ذلك القرن اي تفني ذلك آآاولئك الذين كانوا موجودين في عهد النبوة في قصة
اخرى يقول ابن عباس رضي الله عنه عنهم بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث - [00:09:12](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها
في ليلتها. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء. ثم جاء الى منزله - [00:09:35](#)

فصلى اربع ركعات فتحدث مع اهله ساعة طرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة. ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - [00:09:53](#)

ثم نام حتى نفح فلما يعني اخرج صوتا خفيفا فلما انتصف الليل او كان بعض الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى
سماء فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ان في خلق السماوات والارض والاختلاف -
[00:10:12](#)

الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. حتى ختم يعني ختم السورة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا من سن معلق وضوءا خفيفا.

والسن المعلق نوع من انواع القرب الكربة التي يوضع فيها الماء التي تصنع من الجلد - [00:10:35](#)
فاحسن وضوءه واستننى يعني استعمل السواك ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام يصلى فتوضأت نحواً مما ثم جئت فقمت عن يساره فجعلني فجعلني عن يمينه. فاخذ بيدي او بعضدي وقال بيده - [00:10:53](#)

من ورائي فوضع يده اليمنى على رأسي. واخذ باذني اليمنى يفتلها. اي يعركتها ثم صلى خمس ركعات ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ثلاث عشرة ركعة - [00:11:15](#)
ثم اضطجع فنام حتى نفح. وسمعت غطيطه. اي صوته وفي رواية سمعت بغطيطه وكان اذا نام نفح ثم اتاه المنادي فازنت بالصلاه
فاذنه بالصلاه يعني اعلمه واخبره بالصلاه. فقام فصلى ركعتين خفيتين يعني سنة - [00:11:43](#)

فجر ثم خرج الى الصلاه فصلى الصبح ولم يتوضأ يعني بعد الركعتين وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري
نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يسارى نوراً - [00:12:06](#)

وفوقى نوراً وتحتى نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً. ولذلك يستحب للانسان عند خروجه للصلاه ان يقول هذا الذكر يقول ابو هريرة
رضي الله عنه ان الناس يقولون اكثراً ابو هريرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود. ويقولون ما - [00:12:24](#)
المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة. ولو لا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً
ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات - [00:12:48](#)

من البيانات والهدى من بعد ما بیناه للناس في الكتاب او لئن يلعنهم الله ويلعنة اللاعنون الى قوله الرحيم. ان اخواننا من المهاجرين
كان يشغلهم الصدق بالأسواق. وان لانهم عند التابع يصفقون يداً بيد. وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل - [00:13:04](#)
في اموالهم يعني في نخيلهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء بطنه ويحظر حين يغيبون ما لا احذرون
ويحفظوا ما لا يحفظون. وكانت امراً مسكيناً من مساكين الصفة فاشهد اذا غابوا واحفظوا اذا نسوا فشهدت من - [00:13:24](#)

بالله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثاً كثيراً انساه. قال ابسط رداءك انه لن يبسط احدهم ثوبه
حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول. فبسط نمرة علي ليس علي - [00:13:44](#)
ثوب غيرها. حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته. قال فغرف بيديه ثم قال ظمه ظممه وجمعتها الى صدره فوالذي
بعته بالحق ما نسيت شيئاً بعده من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك - [00:14:04](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين. فاما احدهما فبسنته واما الآخر فلو بسنته اي اخبرت به قطعها هذا البلغو هذا البلعوم
وهو مجرى الطعام فاصل قليل ثم نعود اليكم - [00:14:24](#)

اشرقت فيما شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب مختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلج البخاري. اهلاً وسهلاً
بكم بعد هذا الفاصل. ونبتدأ بحديث جرير ان النبي صلى الله عليه - [00:14:43](#)
او عليه وسلم قال له في حجة الوداع يا جرير استنصرت الناس فسم قال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم
رقابة بعض قال ابو موسى جاء رجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فان احذنا
يقال - [00:15:13](#)

قتلوا غرباً ويقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رباء والرجل يقاتل للمغمم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه في
سبيل الله. فرفع اليه رأسه وقال ما رفع اليه رأسه الا انه كان قائماً - [00:15:38](#)

فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل. قال عبدالله بن مسعود بين ان امشي قال بين ان امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسير - [00:15:58](#)

معه. فمر بنفر من اليهود والعسيب المراد به عصا جريد النخل مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سله عن الروح قال ما راعبكم
اليه يعني ما الذي شككم؟ شككم فيه؟ وقال بعضهم لا تسأله لا يجيء فيه بشيء تكرهونه. فقال بعضهم لنسائله - [00:16:18](#)
فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم حدثنا ما نروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عنه فلم يرد عليهم شيئاً. وقام ساعة

متوكأً على العسيب ينظر وانا خلفه - 00:16:45

فقلت انه يوحى اليه فتأخرت عنه فقمت مقامي فلما نزل الوحي وانجل عنده قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من من العلم الا قليلا. فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسائلوه. لأنهم يعرفون ان امر الروح امر خفي - 00:17:01

وكانوا يريدون منه كلمة من اجل ان يجيب عنهم وبالتالي اه يطعنون في شريعته. فجاءت هذه الآية لترد كيدهم عنه قال الاسود قال لي ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا من الاسود. فما حدثتك في الكعبة - 00:17:24

قال قالت لي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو وهو الحطيم الذي يسميه آآ وهو الحطيم الذي في جهة شمال الكعبة فقال صلى الله عليه وسلم نعم - 00:17:49

قلت فما بالهم؟ فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ فقال لها الم ترى ان قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقه اي قلت النفقه. اقتصرت عن قواعد ابراهيم قلت فما شأن بابه مرتفع؟ باب الكعبة؟ مرتفع - 00:18:07

قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمعنوا من شاؤوا قلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال يا عائشة لولا ان قومك لولا ان قومك حديث عهدهم بکفر - 00:18:26

فاختف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت. وان الصق بابه بالارض لا نفقت الكعبة ثم لبنيت لبنيتها على اساس ابراهيم وجعلت لها بابين بابا شرقية وبابا غربيا بابا يدخل الناس معه وباب يخرجون - 00:18:43

فعمل ابن الزبير ذلك لما جاءت ولايته هدم الكعبة وادخل جزءا من حجر اسماعيل في الكعبة ووضع للكعبة بابين. وقال ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركن -

00:19:07

حنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يبني على قواعد ابراهيم. قال علي رضي الله حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

كان على الرحل ومعاذ رديفة ومعاذ قد ركب رديفا له على الرحل ثم فقال يا معاذ بن جبل قال ليك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صدقا من قلبه الا حرمته الله على النار - 00:19:53

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال يا رسول الله افلأ اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال لا اني اخاف ان يتتكلوا واحبر بها معاذ عند موته تأثم اي خشية من ان يلحقه اثم كتم العلم - 00:20:16

قال قال زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة وهي ام انس ابن مالك جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:20:37

فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعني عليها الغسل اذا رأت الماء فضحت ام سلمة فغطت وجهها استاحت وقالت يا رسول الله وتحتل المرأة؟ قال نعم تربت يمبنك فيما يشبهها ولدها - 00:20:56

لم يشبهها الا تكون هذا الولد قد جاء اثر فيه مؤهلا عن علي رضي الله عنه انه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامررت المقاددان يسأل - 00:21:17

النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته. يعني كثير المذى فاطمة زوجة علي هي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوضوء واغسل ذرك - 00:21:34

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل؟ يعني رم بالعمره او الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة. ويهل اهل الشام - 00:21:55

مهيعة وهي الجحفة ويهل اهل نجد من قرن. وقال ابن عمر ويذعنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلم لم وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر العراق - 00:22:16

او وذكر العراق يعني سئل ابن عمر عن العراق فقال لم يكن عراق يومئذ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

سأله رجل فقال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الشياب؟ قال لا - [00:22:36](#)
يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوب مسه الورس او الزعفران ولا الخفاف فان لم يجد النعلين فليلبس [الخففين ولقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. ولا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين - 00:22:53](#)

ففي هذا قوله هنا لا يلبس المحرم القميص ثوب يكون على جميع البدن والعمامة تكون على الرأس والسرافيل تكون لاسفل البدن. والبرنس نوع من الشياب يغطي الرأس والبدن والورس نوع من انواع الطيب - [00:23:15](#)
والخفاف المراد بها ما يغطي الكعبين ما يغطي الرجلين حتى يصل الى الكعبين قوله ولا تتنقب المرأة المحرمة اي لا تلبس [النقالب. النقالب هو غطاء الوجه الذي تظهر منه العينان - 00:23:38](#)

اما سدل الحجاب على الوجه فهذا لا تمنع المرأة المحرمة منه ولا تلبسوها القفازين المراد بالقفازات آما يكون للايدي من الاغطية وبهذا ننتهي من كتاب علم في صحيح الامام البخاري وباذن الله عز وجل ننتقل الى كتاب الوضوء في اقائنا - [00:23:58](#)

قدم اسأل الله جل وعلا لكم توفيقا لخيري الدنيا والآخرة وصلاحا لقلوبكم ولاؤلادكم واسأله جل وعلا لكم مغفرة لذنبكم وتوفيقا في جميع اموركم. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:24:25](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف - [00:24:45](#)

ستار اشرقت فيها شموس وازدهرات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد قلوب واقتفاتنا البخاري - [00:25:19](#)